

متطلبات تحقيق الريادة المصرفية : نماذج لدول مختارة		
Banking Entrepreneurial requirements: Models for selected countries		
noorqaded@gmail.com	جامعة النهرين/كلية اقتصاديات الاعمال	نور قادر محمد
naghamalnama@gmail.com	جامعة النهرين/كلية اقتصاديات الاعمال	أ. د. نغم حسين نعمة

المستخلص:

يهدف البحث الى تحديد متطلبات الريادة المصرفية في المملكة العربية السعودية وسنغافورة ،اذ تعد الريادة المصرفية وسيلة مهمة تقود العاملين الى اكتساب الخبرة والمعرفة التي تتطلبها بيئة العمل المصرفية ، لذلك نلاحظ سعي ادارة المصرف في اكتساب تكنولوجيا جديدة بشكل استباقي ومميز لمنافسة الآخرين من خلال ادخال التقنيات الحديثة التي تساعد الادارة العليا من تطوير اساليب مصرفية جديدة قابلة للتكيف مع التغيرات البيئية المحيطة ، وتبرز مشكلة البحث ما مدى تطبيق متطلبات الريادة المصرفية في المملكة العربية السعودية وجمهورية سنغافورة و سيتم تناول البحث من خلال ثلاثة مباحث ، يتضمن المبحث الاول الجانب النظري للبحث اما المبحث الثاني يخص تحليل تجارب المملكة العربية السعودية ، وجمهورية سنغافورة ،والمبحث الثالث تحليل بيانات المملكة العربية السعودية ، وسنغافورة في الريادة المصرفية .

الكلمات المفتاحية: الريادة المصرفية، الابداع، الابتكار

Abstract:

The research aims to identify the requirements of banking Entrepreneurial in Saudi Arabia and Singapore, where banking Entrepreneurial is an important way to lead employees to acquire the experience and knowledge required by the banking environment, so we note the pursuit of the banking management to acquire new technology proactively and distinctively to compete with others through the introduction of modern technologies that help senior management to develop new banking methods adaptable to the surrounding environmental changes. The problem of research highlights the extent to which the requirements of banking Entrepreneurial are applied in Saudi Arabia and the Republic of Singapore and will be addressed through three investigations, the first research includes the theoretical aspect of the research, the second research is about analyzing the experiences of Saudi Arabia, the Republic of Singapore, and the third research analysis of data from Saudi Arabia, and Singapore in banking Entrepreneurial.

Keywords: Banking Entrepreneurial, creativity, innovation

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة

اولا: مشكلة البحث: نظرا للتوجه العالمي الذي تتبعه المنظمات والمصارف واتباع وتطبيق ريادة الاعمال لابد من دراسة متطلبات تحقيق الريادة المصرفية ومن هذا المنطلق يمكن طرح مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

١. ما مدى تطبيق متطلبات الريادة المصرفية في المملكة العربية السعودية وجمهورية سنغافورة؟

٢. ما مدى اهتمام الدول بتحقيق الريادة المصرفية؟

ثانيا: اهمية البحث : تتضح اهمية البحث بالآتي:

١. تبرز اهمية البحث بشكل واضح لكونه من الدراسات القليلة التي تبحث في الريادة المصرفية.

٢. بيان دور الريادة المصرفية في تطوير القطاع المصرفي من خلال تنمية القدرات الابداعية والابتكارية.

ثالثا: اهداف البحث : يمكن صياغة اهداف البحث بالنقاط الاتية:

١. تحديد متطلبات الريادة المصرفية في الملكة العربية السعودية وسنغافورة.

٢. تحديد مستوى نجاح الدول عينة البحث ومدى تطبيقها للريادة المصرفية.

رابعا: **فرضية البحث**: ينطلق البحث من الفرضيات التالية:

١. تتفاوت الدول فيما بينها في تطبيق ابعاد ومتطلبات الريادة المصرفية.

٢. تتفاوت الدول في تطبيق مؤشرات الريادة المصرفية.

خامسا: منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في دراسة البحث

سادسا: مجتمع وعينة البحث : تمثل مجتمع البحث بدراسة تجارب وتحليل دول، اما عينة البحث فتمثلت بدول (المملكة العربية السعودية، جمهورية سنغافورة).

دراسات السابقة

١- عبد الرزاق و عبد القادر	2017
عنوان الدراسة	متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي
مجتمع وعينة الدراسة	القطاع المصرفي الجزائري وتحديد بنك الفلاحة وبنك التنمية
هدف الدراسة	تحليل خلفية نظرية عن الريادة بصفة عامة والريادة في القطاع المصرفي بصفة خاصة بالإضافة الى متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي الجزائري
اهم النتائج	الى ان تطوير جودة الخدمة المصرفية والارتقاء بالعنصر البشري بالإضافة الى الابتكار والابداع التسويقي من اهم متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي كما تعتبر الحوكمة المصرفية وتفعيل نظم الرقابة وتبني التطورات التكنولوجية في المجال المصرفي من دعائم تحقيق الريادة المصرفية

٢- الرجوب و عبد الصمد و بشار	2018
عنوان الدراسة	واقع تطبيق ريادة الاعمال المؤسسية في قطاع البنوك الاسلامية في محافظة الخليل
مجتمع وعينة الدراسة	دراسة البنوك الاسلامية في محافظة الخليل
هدف الدراسة	التعرف على مدى توفر متطلبات الريادة في قطاع البنوك الاسلامية في محافظة الخليل وكذلك التعرف على التحديات والعقبات التي تواجه قطاع البنوك الاسلامية .
اهم النتائج	ضرورة توجه البنك نحو ثقافة مجتمعية داعمة لأنشاء بنك ريادي وكذلك قيام البنوك بتقديم حوافز للموظفين عند تقديمهم افكار ريادية تطور من طريقة اداء الاعمال بالإضافة الى قيام البنوك بالتضحية ببعض الموارد التي تعمل على تحقيق الاهداف .

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للبحث

المقدمة :

تعد الرياد المصرفية موضوعا مهما يتمتع بقدر كبير من الاهتمام من قبل الباحثين لأنه من الموضوعات التي جاءت بها طبيعة المرحلة، باعتبارها عوامل فعالة لنجاح أي مصرف، اذ ان الريادة اصبحت هدف من اهداف المصرف اليوم وذات اولوية اساسية في خطته واستراتيجياته، فمن خلاله يستطيع المصرف دعم مركزه التنافسي وقدرته على التكيف والتنافس وتحقيق الميزة التنافسية، وذلك من خلال توظيف العمليات الابداعية والابتكارية بما يضمن الارتقاء بأدائه وتميزه. لذلك على المصارف العمل بشكل ريادي لتكون قادرة على الابتكار والابداع وتقبل المخاطر فضلا عن امتلاكها صفات التقرد والمبادرة، ولا يمكن ان تنهض منظمة جديدة دون توجه ريادي يضمن لها اثبات وجود بين المنظمات العريقة ذات التاريخ والخبرة وبهذا تكون الريادة المصرفية مصطلح لا يدل على النجاح فقط وانما يدل على استدامة النجاح.

اولا: تعريف الريادة المصرفية :ان المصارف مؤسسات تعمل بالمال المالي وينطبق عليها كل ما ينطبق على اي منظمة او مؤسسة ادارية او صناعية وبذلك فهي يمكن ان تخضع لضوابط الريادة في كل مفاصلها. وإن طموح أي منظمة او مصرف هو الوصول الى الريادية في مجال اعماله، وحينما تصل الى مستوى الريادية وتتخطى المنافسين تكون بذلك قادرة على الوقوف امام تحديات المنظمات والمصارف الاخرى، وتعرف الريادة المصرفية بانها قدرة البنوك على استثمار الفرص في السوق الذي ينشط فيه، وتبدير الموارد اللازمة لنشاطه، والبحث عن أفضل السبل للتوظيف والاستثمار المصرفي. فالبنك الذي يطمح بان يكون رائدا

عليه ان يقنع عملائه بانه بنك متميز وفريد في تقديم انواع معينه من الخدمات المصرفية (Majala,2016:9). حيث يسعى البنك الى تقديم خدمات مصرفية مبتكرة تطرح لأول مرة على مستوى السوق المحلي او الدولي.

ثانيا: اهداف الريادة المصرفية : تسعى الريادة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في بيئة العمل المصرفية وان تحقيقها يساعد على نجاح المصرف في تحقيق ميزة تنافسية وارباح له وكذلك جذب زبائن جدد وتتضمن هذه الاهداف ما يلي: (الحدراوي،٢٠١٦:٩٩).

١. تعزيز استعداد مناخ العمل العام من أجل تنفيذ الريادة في المصرف، والسعي إلى إنشاء مشروعات جديدة أو استحداث وحدات إدارية داخل المصرف.

٢. تشجيع ودعم المبادرات الخاصة بالموظفين والعاملين داخل المصارف.

٣. تطبيق التجديد الاستراتيجي الذي يشمل إعادة التفكير بالتوجهات والفرص المتاحة بالمصارف.

٤. تأهيل وتدريب الموظفين مع متطلبات الصناعة المصرفية العالمية الجديدة بحيث يصبحوا أكثر كفاءة وانتاجية.

ثالثا: متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي : هناك متطلبات ينبغي ان توفرها المصارف لتحقيق الريادة تتمثل بالآتي (Gomez et al,2005: 340): -

١. المهارة الفنية: من خلال امتلاك المصرف المعرفة والمهارة والخبرة الفنية اللازمة لأداء اعمالها واهدافها.

٢. المهارة المالية: اي القدرة على تخطيط التدفق النقدي وتحديد المكونات الدقيقة لتكاليف المصرف ومسك الدفاتر والسجلات المالية اللازم توفرها في اي مصرف.

٣. تطور الخدمة: من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الخدمات المتشابهة والتخطيط لتطوير الخدمات أفضل من المصارف المنافسة.

٤. مهارات التسويق والبيع: عبر التعرف على زبائن المصرف واحتياجاتهم ومعرفة منافسي المصرف ومستوى ما يقدمه.

٥. مهارات الشراء: من خلال تحديد موردي المصرف الحاليين والمحتملين لاحتياجاتهم المختلفة.

رابعا: ابعاد الريادة المصرفية : هي مجموعة من الركائز التي على اساسها يتم تطبيق الريادة المصرفية، واختلفت وتعددت اراء الباحثين حول ابعاد الريادة المصرفية، وسيتم تناول الابعاد التي تم الاتفاق عليها من اراء أغلب الكتاب ولانسجامها مع متطلبات البحث الحالي ويمكن تفصيلها كما يأتي(Piechowski, 2010: 11).

١. الابداع: يعرف على أنه تقديم شيء ما جديد للمصرف او المنظمة كمنتوج او خدمة او عملية او، تقنية أو استراتيجية أو حتى في الممارسات الإدارية وهو القدرة على تطوير الافكار الجديدة التي تعكس الحاجات المدركة وتستجيب للفرص في المصرف وان تطبيق الأفكار الخلاقة قد تؤدي إلى تقديم خدمات مصرفية حديثة متميزة وتضيف قيمة(Wach,2015:14) .

٢. الابتكار: هو الوصول الى فكرة جديدة ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر في قرارات المصرف وهو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة كما يعني تطوير منتجات موجودة اصلا بهدف اشباع حاجات الزبائن من خلال التكنولوجيا الحديثة وقد يكون الابتكار في المنتجات المصرفية من خلال تقديم خدمات مصرفية حديثة ومتطورة (Wheeln&Hunger,2008:305).

٣. المخاطرة: وهي قيام المصرف بتقبل المخاطرة في طرح منتجات وخدمات جديدة بالأسواق اخذا بعين الاعتبار ما يوجد في السوق من مخاطر الغموض وعدم التأكد والمخاطر المصرفية الاخرى، ان سلوك الريادة المصرفية يمكن تمييزه بشكل واضح من خلال تبني المخاطرة اذ يُعد تبني المخاطر كتوجه تنظيمي نحو البدء بالجديد لتتبع إثر الربح والنمو من خلال الصبر على المخاطرة المحسوبة ((Aktan&Bulut,2008:72).

٤. التفرد: ويقصد به ان يكون المصرف في وضع فريد من نوعه ومتميز في شكله من خلال ادخال التكنولوجيا الجديدة وابتكار طرق واساليب جديدة لتقديم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة، وان التفرد يأتي من خلال تمييزه عن المصارف الأخرى وقدرته في ان يكون الاختيار الأفضل للزبائن والمستخدمين والمساهمين (Johnson and scholes,2002: 155) .

٥. المبادرة: هي جهود المصرف في استثمار الفرص الجديدة اذ يراقب المصرف الاتجاه في سوق العمل ويسعى الى تحديد الحاجات المستقبلية للزبائن ويتوقع حصول التغيرات في طلباتهم كما ونوعا فضلا عن المشاكل التي تظهر فجأة لتشكل فرص جديدة في ظل بيئة تنافسية لمواجهةها واستثمارها.
- ٦.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للبحث

تحليل تجارب دول مختارة

اولاً: المملكة العربية السعودية: اتجهت السعودية نحو تعزيز روح الريادة المصرفية من خلال تطوير النظم وادخال تقنيات حديثة في مصارفها الحكومية والخاصة ، ومواكبة العالم الخارجي كذلك ترويج الانتاج والابتكار والابداع لرواد الاعمال المتفوقين ، من خلال اشراكهم في المحافل الدولية لريادة الاعمال وبالتالي فإننا نجد مصارف سعودية، تملك منظومة متكاملة من البرامج في مجال دعم ريادة الأعمال في المملكة، ونجد شركات تملك منظومة من البرامج في التنمية البشرية وتحسين قدرة الشباب على إقامة مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة الخاصة، كما اتجهت المملكة العربية السعودية نحو تدريس مقررات الريادة في مراحل التعليم المختلفة للتعليم العالي ، في المعاهد والجامعات بهدف غرس مفاهيم الريادة في نفوس الطلاب ونشر ثقافة الريادة.

وحصلت المملكة العربية السعودية على المرتبة (٩٦) عالمياً في مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال ومؤسسات التنمية في عام ٢٠١٦ (تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ٢٠١٦). وشهد القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية، تطورات ضخمة خلال ربع القرن الماضي. وقد تحقق ذلك نتيجة للتقدم والتغيرات المتسارعة في مجالات عدة، منها الاتصالات وتقنية المعلومات وبرامج الحاسب الآلي، والتنافس الهائل في تقديم وتنويع الخدمات المصرفية والمالية، وسرعة وضخامة انتقال رؤوس الأموال وانفتاح الأسواق على بعضها، وتبني المعايير الدولية للرقابة والشفافية، (تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠١٦: ٧٧). وقد تفاعل القطاع المصرفي السعودي مع تلك المتغيرات بشكل إيجابي، كما استفاد من استكمال البنية التحتية للاقتصاد السعودي، وتفعيل دور القطاع الخاص في التنمية، ونمو وتنظيم السوق المالية للأسهم والأوراق المالية الحكومية، وانتشار الوعي المصرفي لدى الأفراد والمؤسسات. ويخدم القطاع المصرفي الاقتصاد المحلي بفاعلية عالية من خلال تقديم أحدث وأشمل الخدمات (الخميسي وآخرون، ٢٠٠٤: ٦) وحققت المصارف تقدماً كبيراً في هذا الصدد، ولكن يتوقع منها ممارسة جهود مكثفة خاصة مع زيادة الوعي المصرفي لدى العملاء واستخدامهم للخدمات المصرفية الحديثة المتقدمة عبر أجهزة الصرف الآلي والهاتف المصرفي وشبكات الإنترنت. وتقدمت بشكل ايجابي في جميع عملياتها المصرفية حيث وارتفع عدد اجهزه الصراف الآلي ١,٩ في المئة لتبلغ ١٨,٦٨٥ جهازاً مقارنة بزيادة نسبتها ٢,٥ عن العام السابق وهذا يساعد العملاء على اجراء المعاملات المالية في الاماكن العامة وبهذا يستطيع العملاء الوصول الى حساباتهم المصرفية واجراء عمليات السحب والادباوع ودفع الفواتير وشراء السلع والخدمات (Hamod,2012:3) ويمكن توضيحه من خلال جدول (1).

جدول (١) احصاءات اجهزة الصراف الآلي

السنوات	عدد أجهزة الصرف الآلي	عدد البطاقات المصدرة	عدد العمليات (مليون عملية)			السحوبات النقدية (مليون ريال)		
			مدى	المصارف	المجموع	مدى	المصارف	المجموع
2014	15,516	20,550,274	625	904	1,529	373,030	358,373	731,403
2015	17,223	22,459,275	727	1,069	1,796	435,177	342,023	777,200
2016	17,887	26,537,349	822	1,100	1,923	446,300	307,149	753,449
2017	18,333	28,402,914	870	1,142	2,012	440,729	287,782	728,511
2018	18,685	28,559,828	949	1,177	2,126	452,931	295,394	748,325

المصدر: (تقرير مؤسسة النقد السعودي، ٢٠١٨: ٧٦)

ثانياً: جمهورية سنغافورة: نجحت سنغافورة بعد انفصالها عن ماليزيا بتحويل بلدها من دولة ضعيفة الى دولة قوية بفضل السياسات الناجحة والمتوازنة التي اتخذتها. والاهتمام بجانب التعليم والتأهيل، واقامة المشروعات والبرامج التنموية، وتطوير القطاع المصرفي، والاهتمام بالسياحة والاستثمار. حيث حققت برنامج متكاملًا لتنمية مهارات ريادة الاعمال، وتسهيل حركة الاستثمار الاجنبية والعديد من البرامج والسياسات التي طبقتها البلاد في السنوات الماضية وجعلت منها أبرز الاقتصادات العالمية (Jon,2006:8). وان جذب الاستثمارات وتوسيع قاعدة الصادرات كان يستلزم اجراء اصلاحات في القطاع المصرفي وهو ما عملت عليه سنغافورة ، من خلال اتخاذ العديد من الخطوات منها تنمية الاسواق المالية من خلال انشاء سوق اليورو مع منح الموافقة للمصارف للعمل في المناطق، الحرة وتحفيز المنافسة من خلال تسريع عملية تدويل القطاع المصرفي، ومنح التراخيص المقيدة للمصارف الاجنبية ، ومنح المصارف الحرية في تحديد معدلات الایداع والاقرض الحصه بها اسهمت هذه الخطوات في تأسيس بنية مالية مصرفية متطورة تمثلت في قيام العديد من المصارف الاوربية في انشاء فروع لها في سنغافورة ، والسماح للمصارف العالمية الكبرى بالعمل بالسوق المحلية والقيام بالعمل بتعين خبراء ومدراء تنفيذيين اجانب في المصارف الكبرى في البلاد (عبدالرحمن واخرون، ٢٠٠٩: ٣١٨). وتعد حالياً رابع اهم مركز مالي في العالم ومن المدن المهمة التي تلعب دورا بارزا في الاقتصاد العالمي (المرهون ، ٢٠١٤: ٣). كما تعتبر من أكثر البلدان استقراراً، في العالم وفي عام ٢٠٠٦ صنفت على انها من أكثر الدول الاقل فسادا في العالم، واستطاعت سنغافورة تحقيق ذلك بعد ان احدثت ثقافة ريادة الاعمال عن طريق البحث والاهتمام بالمخترعين والمبتكرين، لتحويل مخترعاتهم الى سلع والقيام بتصديرها والربح من ورائها وكما تسمى بالمدن الأكثر عولمة وتركز على نوعية الصناعات من اجل الحصول على اعلى دخل مثل التكنولوجيا (Compass, 2015).

واهتمت الحكومة في سنغافورة بريادة الاعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقطاع المصرفي والعمل على التكنولوجيا الحديثة والاعتماد على النظم المتطورة في المصارف حيث تساهم هذه المؤسسات والمصارف بنسبة ٤٠ بالمئة من الناتج المحلي في سنغافورة وعمدت الى ما يأتي: (Anthony, 2015:4).

١. تربية الابناء منذ الطفولة على الابتكار والنجاح.
٢. تدريب الموظفين على المهارات الناعمة وكيفية التواصل وخلق الايجابية بداخلهم والمشاركة بأرائهم.
٣. تعليم الشباب كيفية دراسة حالة السوق وعمل ميزانية.
٤. تدريب الموظفين والعاملين على كيفية كسب الزبون وطريقة تقديم الخدمة في المصرف.

واهم العوامل التي ادت الى النجاح والتميز في الريادة المصرفية في جمهورية سنغافورة هي: (صباغ ، ٢٠٠٧: ٤)

١. **ادارة مناسبة:** يكمن نجاح تجربة سنغافورة لدور رئيس ((LeeKuanYew وزرائها السابق قائد التغيير الحديث لسنغافورة الحديثة، والذي اتبع تجربته الدراسة في المملكة المتحدة في إيجاد رؤية تنموية إنسانية اقتصادية تدفع ببلدة المتخلف المتأخر إلى طريق التنمية المستدامة. والذي قاد مسيرتها نحو الاستقلال وترأس حكومتها لأكثر من ثلاثة سنوات، كما ويعرف هذا القائد بصانع المعجزة في سنغافورة لدوره الكبير في التجربة التنموية وارتقائها وفي ظل قيادته، تحولت سنغافورة من بلد نام في العالم الثالث، إلى مصاف الأمم المتحضرة في العالم الأول اذ عمل على تطوير السياحة والاستثمار، وتطوير المؤسسات المصرفية، وأنشط ميناء بحري في العالم، وثالث أكبر موقع لتكرير البترول، ومركز عالمي رئيس للصناعات التحويلية (السلاموني ، ٢٠١٥: ١٠).

٢. **القوانين والانظمة:** تعد جمهورية سنغافورة من الدول الاولى التي تعتمد على سلطة القانون في تنظيم الحياة فالقانون اساس تنظيم مجالات الحياة في سنغافورة يعد تخريب الممتلكات العامة جرماً كبيراً لا يمكن السكوت عنه، والعقوبة هنا ليست مادية بل يمكن ان تصل العقوبة إلى الجلد والسجن وكانت لهذه القوانين دور كبير في نجاحها واستقرارها (Alwatan, 2013:1).

٣. **تطوير نظم التعليم:** اتخذت سنغافورة التعليم طريقاً مميزاً لبناء البلد من خلال التأكيد على الإنسان كقيمة أساسية في المجتمع واستقادت من تجربة الدراسة بالمملكة المتحدة في إيجاد رؤية تنموية، وإعادة روح الإيمان بالذات في نفوس أبناء البلد، من خلال حثهم نحو التعلم والعمل من أجل إيجاد وطن يعتزون به جميعاً، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العرقية أو الشكالية. والتعليم في سنغافورة لا يختلف كثيراً عما موجود من نظم تعليم معاصرة، إذ يمر الطالب بثلاث مراحل، يبدأ بالتعليم الابتدائي

ويمتد لأربع سنوات وهو إلزامي، ومن ثم يأتي بعده التعليم الثانوي، والتي تتكون من دورة تأسيسية لمدة أربع سنوات ومرحلة التوجه لمدة عامين، ويركز المنهج على تطوير اللغة الإنجليزية، واللغة الأم، والرياضيات، بعدها التعليم ما قبل المرحلة الجامعية، وتمتد لسنتين إلى ثلاث سنوات في المدارس العليا تسمى في الغالب الكليات المتوسطة، تعقبها امتحانات وطنية موحدة في جميع المدارس. وللحكومة السنغافورية برامج للتأهيل والتدريب لما بعد مراحل التعليم إذ تم إنفاق مبالغ كبيرة على تدريب الكبار على مختلف المهارات الإدارية والحياتية والوظيفية، وعلى إعادة تدريب المتخصصين في مجال تخصصاتهم (القيسي، ٢٠١٣: ٥).

المبحث الرابع: تحليل بيانات الدول

أولاً: المملكة العربية السعودية: اتجهت المملكة العربية السعودية نحو الاهتمام بالريادة في كافة المجالات والتشجيع عليها وشهد القطاع المصرفي و النقدي تطورات كبيرة وضخمة وتفاعل معها بشكل ايجابي وذلك لدورها في تنمية الاقتصاد السعودي ، وتعمل المصارف السعودية على دعم ريادة الاعمال من خلال تقديم تسهيلات ائتمانية ، وتقديم خدمات مصرفية متطورة ، كما قامت مؤسسة النقد السعودية على ايجاد انظمة مدفوعات متطورة وشاملة وحديثة ، حيث تساهم هذه الانظمة في الاداء المصرفي السعودي (تقرير مؤسسة النقد السعودية ٢٠١٧). ويوضح الجدول بيانات الريادة المصرفية في المملكة العربية السعودية للسنوات التالية (٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨) .

جدول (2) بيانات الريادة المصرفية في المملكة العربية السعودية

المؤشرات	السنة	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
----------	-------	------	------	------

مؤشرات الريادة المصرفية

ادراك الفرص المتاحة	٠,٦١١	٠,٥٤٩	٠,٦١١
مهارات البدء بالمشروع	٠,٩٣٣	٠,٥٦٥	٠,٩٣٣
قبول المخاطرة	٠,٤٣٦	٠,٤٨١	٠,٤٣٦
العلاقات والاتصالات	١,٠٠٠	٠,٧٨٤	١,٠٠٠
الدعم الثقافي	٠,٤٧٧	٠,٦٩١	٠,٤٧٧

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير الريادة المصرفية، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨).

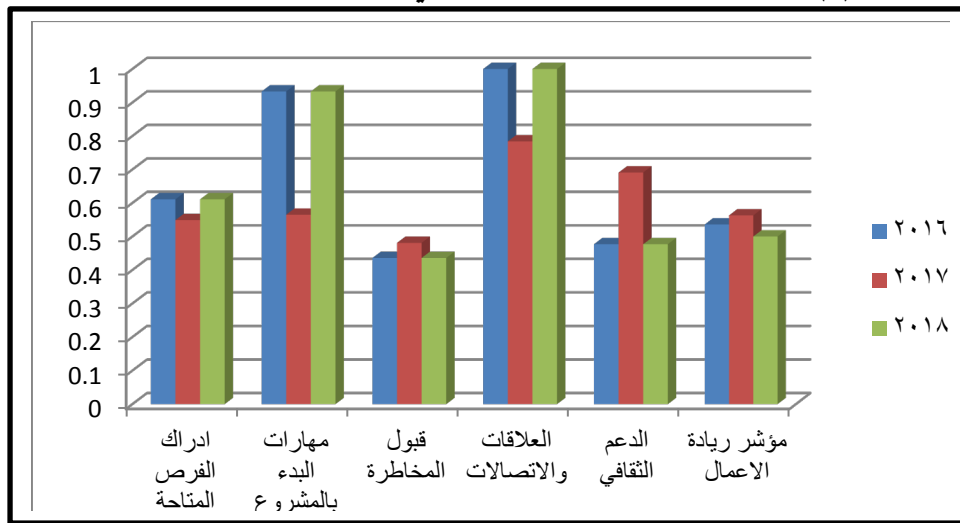
ويضم مؤشر ريادة الاعمال المصرفية مجموعة من المؤشرات الفرعية وهي (ادراك الفرص ، مهارات البدء بالمشروع ، قبول المخاطر ، العلاقات والاتصالات ، الدعم الثقافي) وهناك مؤشرات ترتبط ولها دور في تباين واختلاف المؤشرات من سنة الى اخرى حيث تؤثر الحرية الاقتصادية على ادراك الفرص فكلما ارتفع مؤشر الحرية الاقتصادية كلما كانت الفرصة كبيرة لأنها تمكن الفرد من اختيار العمل الذي يرغب به وحصلت السعودية في مؤشر الحرية الاقتصادية على المرتبة السابعة عربيا و المرتبة (٧٨) عالميا لعام ٢٠١٦ اما في عام ٢٠١٧ حصلت على المرتبة (٦٤) عالميا وهذا يشير بأنها حققت تقدم في المؤشر خلال العام وحصلت في عام ٢٠١٨ على المرتبة (٩٨) عالميا (Economicfreedomindex,2016,2017,2018).

اما مهارات البدء بالمشروع ويقصد بها مدى توفر المهارات والكفاءات اللازمة في الشخص الريادي للبدء بأعمالهم او طريقة تقديمهم الخدمات في المصارف بالاعتماد على تصوراتهم الخاصة، وان هذا المؤشر له علاقة بجودة التعليم وحصلت السعودية في عام ٢٠١٦ على المرتبة (٧٢) عالميا اما عربيا حلت المرتبة السادسة وكانت من الدول المتقدمة عربيا. اما في عام ٢٠١٧ حصلت السعودية على المرتبة (٤٣) في جودة التعليم عالميا والرابعة عربيا (التقرير العالمي لمؤشر جودة التعليم ٢٠١٦، ٢٠١٧) واتجهت السعودية نحو تدريس مقررات الريادة في مراحل التعليم المختلفة للتعليم العالي في المعاهد والجامعات بهدف غرس مفاهيم الريادة في نفوس الطلاب ونشر ثقافة الريادة لتكون العماد لنجاح وتطوير الخدمات المصرفية وتشجيع الموظفين على الابداع لان العنصر البشري اهم عامل في نجاح الريادة في المصارف. اما مؤشر التعاطي مع الفشل او قبول المخاطرة ويقصد بها ما مدى تحمل الافراد للمخاطرة وماهي المخاطر المتوقعة عند البدء بمشروع . (globalentrepreneurshipIndex,2018) و يرتبط مؤشر شبكات العلاقات والاتصالات بمؤشر البنية التحتية ومؤشر الاداء اللوجستي حيث حصلت المملكة العربية السعودية على

المرتبة (٣٦) عالميا في عام ٢٠١٧ وحلت المرتبة (٣٤) في عام ٢٠١٨ اما مؤشر الاداء اللوجستي فقد حصلت على المرتبة (٥٥) عالميا في عام ٢٠١٨ (World, Economicforum,2017,2018). ويرتبط مؤشر الدعم الثقافي بمؤشر الفساد في الموظفين وكيف يمكن ان يؤثر على المجتمع وان القيم الاجتماعية والثقافية لها دور كبير على هذا المؤشر حيث حلت السعودية على المرتبة (٥٧) عالميا في عام ٢٠١٧ وعلى المرتبة (٥٨) عالميا و (٥٣) عربيا في عام ٢٠١٨ (منظمة الشفافية الدولية ٢٠١٧، ٢٠١٨). وتهدف مجموعة مؤشرات الريادة المصرفية إلى قياس جودة وحجم عملية ريادة الأعمال في اقتصاد الدولة ويوفر فهما عميقا لريادة الأعمال عبر تقييم المواقف والقدرات والتطلعات العليا وأدراك الريادية، وكلما ارتفعت النسبة المئوية التي حصلت عليها الدولة، دل ذلك على ارتفاع مستوى ريادة الأعمال فيها لتحصل على ترتيب مرتفع في المؤشر والعكس صحيح، فكلما انخفضت النسبة المئوية التي تحصل عليها الدولة دل ذلك على انخفاض مستوى ريادة الأعمال فيها؛ لتحصل الدولة على ترتيب متدن في الريادة المصرفية.

ومما تقدم يمكن القول بان ينبغي توسيع نطاق الجهود المبذولة لتطوير منظومه ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية، وتوفير السياسات والاجراءات الممكنة ، وتوفير فرص عمل وتنقيف الفئات المختلفة في المنظومة الريادية ، والاهتمام بجانب التعليم تطوير مناهج التعليم نحو تحفيز ريادة الاعمال والتفكير الايجابي وتطوير خدمات العملاء ، ومعالجة نقاط الضعف في البنية التحتية وتمكين التواصل والتفاعل بين الفئات المختلفة الممثلة لمنظومة ريادة الاعمال واشراك المجتمع الريادي في توليد وتنفيذ المبادرات لتطوير الريادة في المملكة العربية السعودية .

شكل (١) الركن الاول لمؤشرات ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية



أولاً: سنغافورة

تعد سنغافورة واحدة من الدول التي تحصل بشكل دائم على مرتبة متقدمة كواحدة من الدول الأكثر إبداعاً وابتكاراً في العالم، وازدهرت تقدماً في كافة القطاعات ومنها القطاع المصرفي حيث تعد مصارف سنغافورة من أكثر المصارف تقدماً وأكثر كفاءة في العالم، ويوضح الجدول بيانات الريادة المصرفية في سنغافورة للسنوات (٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨)

جدول (3) بيانات الريادة المصرفية في سنغافورة

المؤشرات	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
ادراك الفرص	٠,٤٣	٠,٤٨	٠,٤٧
مهارات البدء بالمشاريع	٠,٣٨	٠,٣٣	٠,٣٤
قبول المخاطرة	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨١
العلاقات والاتصالات	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٤٤
دعم الثقافة	٠,٧٦	٠,٧٢	٠,٧١

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير العالمي للريادة المصرفية، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨).

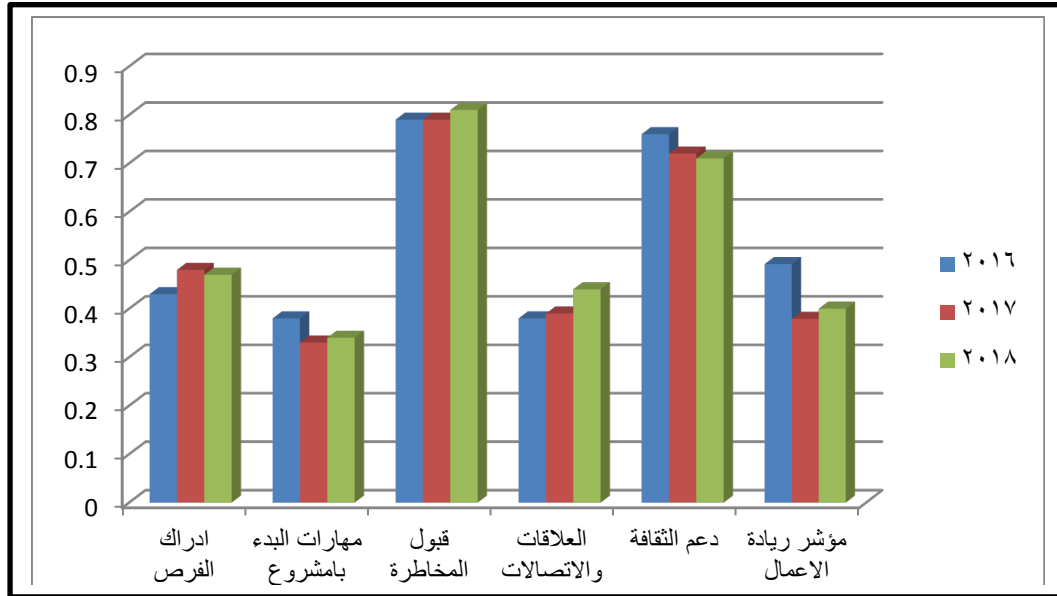
ويضم مؤشر ريادة الأعمال المصرفية مجموعة من المؤشرات الفرعية وهي (ادراك الفرص ، مهارات البدء بالمشروع ، قبول المخاطر ، العلاقات والاتصالات ، الدعم الثقافي) وهناك مؤشرات ترتبط ولها دور في تباين واختلاف المؤشرات من سنة الى اخرى حيث تؤثر الحرية الاقتصادية على ادراك الفرص فكلما ارتفع مؤشر الحرية الاقتصادية كلما كانت الفرصة كبيرة لأنها تمكن الفرد من اختيار العمل الذي يرغب به وحصلت سنغافورة في مؤشر الحرية الاقتصادية الصادر من مؤسسة (هيرتج فاونديشن) على المرتبة الثانية عالميا لعام ٢٠١٦ اما في عام ٢٠١٧ حصلت على المرتبة الثانية عالميا وحصلت في عام ٢٠١٨ على المرتبة الثانية عالميا وهذا يشير بأنها حافظت على مكانتها وصدارتها بين الدول خلال هذه السنوات (Economicfreedomindex,2016,2017,2018) .

اما مهارات البدء بالمشروع ويقصد بها مدى توفر المهارات والكفاءات اللازمة في الشخص الريادي للبدء بأعمالهم او طريقة تقديمهم الخدمات في المصارف بالاعتماد على تصوراتهم الخاصة ، وان هذا المؤشر له علاقة بجودة التعليم وحصلت سنغافورة في عام ٢٠١٦ على المرتبة الاولى عالميا وكانت من الدول المتقدمة اما في عام ٢٠١٧ كذلك حلت المرتبة الاولى عالميا في جودة التعليم ، وحافظت على المرتبة الاولى في عام ٢٠١٨ و اتبعت سنغافورة مبدأ هاماً لم يعتمد على الارتقاء بالتعليم فقط، بل منافسة أوروبا ودول العالم ، وأن تتحول إلى بؤرة دولية في التعليم، تذهب إليها كبرى الجامعات الدولية في مختلف بلدان العالم، وقد تحقق هذا المبدأ وأصبحت سنغافورة قمة دول العالم في التعليم، وذلك عندما جعلت التعليم نقطة انطلاق الحياة ويهدف التعليم إلى بناء شخصية قوية للطفل، وتنمية مهاراته الاجتماعية، الأمر الذي يسهم في تحقيق نتائج جيدة أكاديمياً، ويعود بالنفع على الوظائف المرموقة التي يلتحقون بها بعد التخرج، ومع ذلك لا تقف طموحات حكومة سنغافورة عند سقف معين؛ بل تسعى إلى مزيد من التطوير للنظام التعليمي ليكون أكثر مرونة وجودة. (التقرير العالمي لمؤشر جودة التعليم ٢٠١٨، ٢٠١٧، ٢٠١٦). اما مؤشر التعاطي مع الفشل او قبول المخاطرة ويقصد بها ما مدى تحمل الافراد للمخاطرة وماهي المخاطر المتوقعة عند البدء بمشروع

و يرتبط مؤشر شبكات العلاقات والاتصالات بمؤشر البنية التحتية ومؤشر الاداء اللوجستي حيث حصلت سنغافورة في مؤشر البنية التحتية الصادر من (المعهد الدولي للتنمية الادارية) على المرتبة الثانية عالميا في عام ٢٠١٦ وحلت المرتبة الثالثة في عام ٢٠١٧ اما في عام ٢٠١٨ حصلت على المرتبة الثانية وهي من اكثر الدول تقدما وتطورا في البنية التحتية اما مؤشر الاداء اللوجستي الصادر من (مجموعة البنك الدولي) فقد حصلت على المرتبة الخامسة عالميا في ٢٠١٧ والسابعة عالميا في عام ٢٠١٨ (World, Economicforum,2017,2018) . ويرتبط مؤشر الدعم الثقافي بمؤشر الفساد في الموظفين ، وكيف يمكن ان يؤثر على المجتمع وان القيم الاجتماعية والثقافية لها دور كبير على هذا المؤشر الصادر من (منظمة الشفافية الدولية) . حيث حصلت سنغافورة على المرتبة السابعة عالميا في عام ٢٠١٦ وعلى المرتبة السادسة في ٢٠١٧ عالميا والمرتبة الثالثة في عام ٢٠١٨ (منظمة الشفافية الدولية ٢٠١٨، ٢٠١٧). وتهدف مجموع مؤشرات الريادة المصرفية إلى قياس جودة وحجم عملية ريادة الأعمال في اقتصاد الدولة ويوفر فهما عميقا لريادة الأعمال عبر تقييم المواقف والقدرات والتطلعات العليا وادراك الريادية وكلما ارتفعت النسبة المئوية التي حصلت عليها الدولة ، دل ذلك على ارتفاع مستوى ريادة الأعمال فيها لتحصل على ترتيب مرتفع في المؤشر والعكس صحيح، فكلما انخفضت النسبة المئوية التي تحصل عليها الدولة دل ذلك على انخفاض مستوى ريادة الأعمال فيها؛ لتحصل الدولة على ترتيب متدن في الريادة المصرفية ، وهذه النسب تعكس على مؤشرات الريادة المصرفية مما يؤدي الى ارتفاعها وانخفاضها . ومما تقدم يمكن القول ان دولة سنغافورة متقدمة وحاصلة على المراتب الاولى في اغلب هذه المؤشرات ومنها، مؤشر الحرية الاقتصادية حيث حصلت على المرتبة الثانية لذلك يجب الحفاظ على هذه المرتبة والتقدم اكثر للحصول على المرتبة الاولى اما جودة التعليم فقد كانت بالمرتبة الاولى والعمل على المحافظة على هذه الصدارة والتقدم والتطور باستمرار وذلك لان العالم في تقدم مستمر ومنافسة بين الدول كذلك مؤشرات البنية التحتية والاداء اللوجستي والفساد رغم انها في المراتب المتقدمة في هذه المؤشرات وعليها التقدم اكثر للحصول على المرتبة الاولى ومواكبة التطور الحاصل في العالم ومنافسة الدول على هذه المراتب المتقدمة .

شكل (٢)

الركن الاول لمؤشرات ريادة الاعمال في سنغافورة



المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

١. من خلال دراسة التقارير العالمية للريادة المصرفية تبين ان السعودية من الدول المتوسطة في الريادة المصرفية، اما سنغافورة كانت من الدول ذات المستوى المتميز في الريادة المصرفية.
٢. تعد الريادة المصرفية سمة هامة للنمو والميزة التنافسية، لان الادارة تتبع اساليب واستراتيجيات ريادية ذات سلوك ريادي ويشجع على الابداع والابتكار.
٣. للريادة المصرفية الاثر الايجابي ليس على المصارف فقط وانما على الاقتصاد والمجتمع ككل فهو يسهم باستقرارها وزيادة نموها وربحياتها، وتحقق نجاحها ليس على المستوى المحلي فقط وانما على المستوى الدولي ايضا.

ثانيا: التوصيات

١. ينبغي توسيع نطاق الجهود المبذولة لتطوير منظومه ريادة الاعمال في المملكة وتوفير السياسات والاجراءات الممكنة.
٢. للنهوض باقتصاد مزدهر وواقع مصرفي قوي ومتطور ينبغي تدعيم وتطوير التقنيات الحديثة بهدف خلق قيمة اقتصادية أكبر وتطوير المصارف بالتقنيات الالكترونية والانظمة الحديثة.
٣. التركيز على المبادرات الهادفة إلى تشجيع ثقافة العمل الحر ودعم ورعاية المبتكرين.

المصادر

مصادر العربية:

١. الحدراوي، حامد كريم ، ٢٠١٤ ، الريادة كمدخل للمنظمات المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري: دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي، مجلة الغري الصادرة من كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، المجلد ٩ العدد ٢٧.
٢. الخميسي، السيد سلامة، الورتان، عدنان احمد (٢٠٠٤) التربية والتنمية في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، التربية والتنمية، المملكة العربية السعودية.
٣. عبد الرحمن، عبد العال، عوض، جبار دور الدولة في التنمية الاقتصادية في سنغافورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم الأساسية، مركز الدراسات ٢٠٠٩.
٤. القيسي، عامر (٢٠١٣) سنغافورة من جزيرة الاسد الى صناع التكنولوجيا، جريدة الصباح الجديدة العدد ٢٥٧٦.

مصادر الاجنبية:

6. Majala, A., (2016) . Corporate Entrepreneurship in healthcare organization : An explorative study of employees' corporate entrepreneurial behavior, Job satisfaction and turnover intention, Turn yliopist, University of Turku.
7. Gomez Luis & David Palkin & Robert Cardy,(2005), Management 2nd Mc Graw-Hill, N,Y.
8. Piechowski, Todd, (2010) "**Social Entrepreneurship in Texas Nonprofit Organizations**", In Partial Fulfillment for the Requirements for the Degree of Masters of Public Administration.
9. Wach,Krzysztof, (2015), "**Entrepreneurial Orientation and BusinessInternationalisation Process: The Theoretical Foundations of International Entrepreneurship**", *Entrepreneurial Business and Economics Review*, 3(2), 9-24. doi: 10.15678/EBER.2015.030202.
10. Aktan, Bora & Bulut , Cagri .(2008)," **Financial Performance Impacts of Corporate Entrepreneurship in Emerging Markets: A Case of Turkey** ", European Journal of Economics, in Emerging Markets: A Case of Turkey ", European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences , ISSN 1450-2275 Issue 12 (2008), © EuroJournals , Inc. 2008: [http:// www.eurojournalsn.com](http://www.eurojournalsn.com) .
11. Wheelen ,Thomas, Hunger., David. Land.(2008),"**Strategic Management and Business Policy, Concepts and Cases**",11thEd, Upper Saddle River, New Jersey, Pearson Prentice –Hall.
12. Johnson, G., and Scholes, K., (2002), "Exploring Corporate Strategy ", 6th ed (Prentice –Hall Financial Times).
13. Jon, foter, (2006) , Singapore," Journal United Nations.
14. Porter,Michael E. (2009)."Competitiveness & the State of Entrepreneurship in Saudi Arabia". Harvard Business School. 14
15. Anthony, S. (2015), "How Singapore becomes an entrepreneurship hub", available at: <https://hbr.org/2015/02/how-singapore-became-anentrepreneurial-hub>(accessed February 25, 2017).
16. Compass (2015), "2015 Global Startup Ecosystem Rankings", available at: <http://startup-ecosystem.compass.co/ser2015> (accessed April 16, 2017).
17. Hamod D (2010) Cultivating the entrepreneurial ecosystem in Saudi Arabia. US-Arab Tradeline, XVII spring pp1 .